Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 4 - Issue 2 - 2026 - Pages 22-31
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

Determinants of Saudi positions on normalization with Israel in the context of the Al-Aqsa flood operation

Hamed Abduallah Alhuderi Alzarug *
Department of Political Science, Faculty of Commerce, University of Sebha, Sebha, Libya
***Email (for reference researcher):** ham.zarog@sebhau.edu.ly

محددات المواقف السعودية من التطبيع مع إسرائيل في سياق عملية طوفان الأقصى

حامد عبدالله الحضيري الزروق*
قسم العلوم السياسية، كلية التجارة والعلوم السياسية، جامعة سبها، سبها، ليبيا

Received: 14-01-2026; Accepted: 24-03-2026; Published: 07-04-2026

Abstract:
This research paper, entitled "Determinants of Saudi Positions on Normalization with Israel in the Context of Operation Al-Aqsa Flood," lists and analyzes the most important positions that the Saudi and Israeli sides seek to achieve. The first section addresses Saudi motives for normalization with Israel, and the second section is dedicated to describing and analyzing Saudi positions regarding Operation Al-Aqsa Flood. The research paper concludes with a key finding: that reconciling its national interests with its regional interests has led Saudi Arabia to adopt positions along two tracks. The first is to maintain its religious standing by adopting positions that support the Palestinian cause, and the second is other positions that support Israel in order to protect its national interests.

Keywords: Israel , Positions , Saudi Arabia , Operation Al-Aqsa Flood ,Hamas Movement.

الملخص
جاءت هذه الورقة البحثية بعنوان محددات الموقف السعودي من التطبيع مع إسرائيل في سياق عملية طوفان الأقصى، وتم فيها سرد وتحليل أهم المواقف التي يسعى الطرفان السعودي والإسرائيلي إلى تحقيقها؛ إذ تم تناول الدوافع السعودية تجاه التطبيع مع إسرائيل في المبحث الأول، وتم تخصيص المبحث الثاني لوصف وتحليل المواقف السعودية تجاه عملية طوفان الأقصى، وخلصت الورقة البحثية إلى نتيجة رئيسية مفادها، أن التوفيق ما بين مصالحها الوطنية ومصالحها الإقليمية، دفع بالسعودية إلى تبني مواقف ذات مسارين، الأول أن تحافظ على مكانتها الدينية بتبني مواقف مؤيدة للقضية الفلسطينية، والآخر هو مواقف أخرى مؤيدة لإسرائيل حماية لمصالحها الوطنية.

الكلمات المفتاحية: إسرائيل ، المواقف ، السعودية، عملية طوفان الأقصى، حركة حماس.

المقدمة

تعد قضية الصراع العربي مع إسرائيل من بين أقدم الصراعات في منطقة الشرق الأوسط في العصر الحديث؛ حيث إن هذا الصراع يتسم بالتعقيد والتشابك بين أطرافه المختلفة؛ وفي هذا الإطار تأتي السعودية وبما تحمله من مكانة عالمية على الصعيدين الديني والاقتصادي؛ فعلى الصعيد الديني تضم الحرمين الشريفين، الذي يقصده مايزيد على 2 مليار مسلم، أما على الصعيد الاقتصادي فهي تعد من أكبر الدول في احتياطي النفط، ونتيجة لهذه المكانة العالمية تقدمت بعدة مبادرات لحل الصراع العربي الإسرائيلي، إلا أن جميعها لم يكتب لها التوفيق في إنهاء الصراع، ومع التحولات السياسية التي شهدتها قضية الصراع العربي مع إسرائيل، بعد قيام الإمارات والبحرين والمغرب والسودان بتطبيع العلاقات مع إسرائيل، من خلال ما يعرف بالاتفاقات الإبراهيمية التي كانت تستهدف كافة دول المنطقة العربية، ولعل أهمها السعودية، إلا أن سلسلة ذلك التطبيع توقفت في صبيحة السابع من أكتوبر 2023م، وبعد عملية (طوفان الأقصى) تلك العملية العسكرية التي قامت بها حركة حماس، وذلك بالهجوم على الثكنات العسكرية والتجمعات السكانية الإسرائيلية المحاذية لقطاع غزة، الأمر الذي أدى إلى تداعيات سياسية وأمنية على الصعيدين الإقليمي والدولي، ولعل أهمها توقف عملية التطبيع السعودي مع إسرائيل.

تساؤلات البحث

1- ما المواقف السعودية تجاه تطبيع العلاقات مع إسرائيل؟

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2- ما المواقف الإسرائيلية تجاه تطبيع العلاقات مع السعودية؟
3- ما مواقف السعودية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي؟
4- ما مواقف السعودية تجاه عملية طوفان الأقصى؟

فرضية البحث

إجابة على التساؤلات المطروحة أعلاه يمكن القول إن المصالح الوطنية لإسرائيل والسعودية تشكل أهم المحددات للمواقف تجاه تطبيع العلاقات بين الطرفين، وأن عملية طوفان الأقصى أدت إلى تعطيل التقارب السعودي مع إسرائيل، وأن السمة الطاغية على المواقف السعودية يغلب عليها الجمع بين نقيضين؛ وذلك بين دعم القضية الفلسطينية، وبين التقارب مع إسرائيل.

أهمية البحث

تكتسب هذه الورقة البحثية أهميتها من تناولها لموضوع يحظى باهتمام كبير بين الباحثين في مجال العلوم السياسية، ألا وهو الصراع العربي الإسرائيلي، والدور السعودي المحوري في هذا الصراع، وبالتالي تنبع الأهمية العلمية لهذه الورقة البحثية؛ في كونها محاولة إثراء وإضافة علمية لهذا الموضوع.

أهداف البحث

1- تحليل المواقف الإسرائيلية والسعودية تجاه تطبيع العلاقات البينية
2- تبيان المواقف السعودية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، وطرح أهم المبادرات السعودية لحل هذا الصراع.
3- تسليط الضوء على المواقف السعودية تجاه عملية طوفان الأقصى.

منهجية البحث

تقوم منهجية البحث على الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، في وصف وتحليل المواقف الإسرائيلية والسعودية تجاه تطبيع العلاقات البينية، وكذلك تبيان المواقف السعودية تجاه القضية الفلسطينية بصورة عامة وعملية طوفان الأقصى على نحو خاص، وذلك من خلال مبحثين، حيث يتناول المبحث الأول محددات المواقف الإسرائيلية والسعودية تجاه التطبيع العلاقات بينهما، والمبحث الثاني يتناول تجاه محددات المواقف السعودية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي وعملية طوفان الأقصى.

المبحث الأول: محددات المواقف الإسرائيلية والسعودية تجاه تطبيع العلاقات الثنائية

إن دراسة الدوافع الإسرائيلية والسعودية تجاه تطبيع العلاقات البينية، يمكن تناوله في مطلبين، حيث يتناول المطلب الأول الدوافع الإسرائيلية في التطبيع مع السعودية، بينما يتناول المطلب الثاني الدوافع السعودية في التطبيع مع إسرائيل.

المطلب الأول : محددات المواقف الإسرائيلية تجاه التطبيع مع السعودية

تحظى السعودية بمكانة دينية سامية بين المسلمين، الذين يقدر عددهم بما يزيد على 2 مليار مسلم أي بنسبة 25% من إجمالي عدد سكان العالم،(https://timesprayer.com,2025) لوجود الأماكن المقدسة على أراضيها، وأهمها الحرمان الشريفان، هذا فضلاً عن امتلاكها لثاني أكبر احتياطي نفطي في العالم يقدر بما يزيد على 267.2 مليار برميل،(www.opec.org,2025) ونتيجة لهذه المكانة تسعى إسرائيل إلى تطبيع العلاقات مع السعودية، الأمر الذي قد يفسح المجال إلى توسيع علاقات إسرائيل مع دول أخرى ذات أغلبية مسلمة مثل إندونيسيا وماليزيا، ويفسح أيضا في الاستفادة من الوفرة المالية لدى الاقتصاد السعودي في تنمية وتطوير الاقتصاد الاسرائيلي. وعلى الرغم من أنه لا توجد علاقات دبلوماسية بين السعودية وإسرائيل بشكل علني، إلّا أن ذلك لا يعني عدم وجودها؛ إذ سبق وأن شهدت العلاقات بين الطرفين حالات من التنسيق والتعاون في ستينيات القرن الماضي في دعم أحد طرفي الحرب الأهلية اليمنية، من خلال السماح للطائرات الإسرائيلية باستخدام المجال الجوي السعودي في إرسال شحنات الأسلحة للقوات الملكية في شمال اليمن التي كانت تحارب القوات الجمهورية في جنوب اليمن المدعومة من الرئيس المصري جمال عبد الناصر. (Koplow et al., 2021)

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وجدير بالذكر أن تحالف الضرورة الذي تشكل بين الطرفين في الحرب الأهلية اليمنية، تأثر سلبًا بعد الحرب العربية الإسرائيلية في أكتوبر 1973؛ إذ قامت السعودية بدور فاعل في تنظيم حظر النفط العربي للدول الداعمة لإسرائيل، إلا أن التطورات الاستراتيجية التي شهدتها منطقة الخليج في عام 1979م، وبعد الإطاحة بالشاه محمد رضا بهلوي، الحليف الأقوى لكل من إسرائيل والسعودية، وبعد تبني النظام السياسي الجديد في إيران لشعار تصدير الثورة الإسلامية إلى دول الخليج العربية، أسهم في أن تتغير النظرة السعودية لإسرائيل من عدو إلى شريك محتمل، ولإيران من حليف إلى عدو مشترك للسعودية وإسرائيل. (Ferziger & Bahgat, 2020)

ويبدو أن التصورات المشتركة بشأن البرنامج النووي الإيراني، عزز من فرص إسرائيل في تقديم نفسها كشريك محتمل للسعودية، حيث بدأت علاقات الدولتين تشهد نوعًا من التقارب في احتواء إيران، وظهر هذا في مارس 2014م، وخلال مقابلة مع صحيفة Financial Times أشاد الأمير تركي الفيصل آل سعود، مدير الاستخبارات السعودية السابق، بأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية ووصفها بأنها الأكثر احترافًا، في انجاز مهامها على الرغم من ارتكابها الكثير من الأخطاء.(Jones & Guzansky,2021)

وفي مايو 2014م، ظهر الأمير تركي الفيصل آل سعود، جنباً إلى جنب مع رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق، اللواء عاموس يادلين، في مؤتمر عام نُظم في بروكسل، وكان هذا الظهور العلني بمثابة تحول كبير في السياسة الخارجية السعودية نحو إسرائيل.

وفي ديسمبر 2015م، كشف المدير العام السابق لوزارة الخارجية الإسرائيلية، دوري جولد، خلال مقابلة أجريت معه بموقع إيلاف الإخباري السعودي، أن إسرائيل منعت وصول صواريخ SA-22 المضادة للطائرات إلى حزب الله في لبنان، وفي ختام مقابلته أشار دوري جولد، إلى إن إسرائيل ودول الخليج لديهم مصالح مشتركة فيما يتعلق بالتهديد الإيراني، ليس فقط البرنامج النووي، بل وأيضًا أنشطة إيران في منطقة الشرق الأوسط، ومحاولاتها المتكررة في توظيف أتباع المذهب الشيعي في العالم العربي. (Ferziger & Bahgat, 2020)

وفي مايو 2016م، شارك الأمير تركي الفيصل آل سعود في جلسة رفيعة المستوى في معهد واشنطن مع اللواء يعقوب أميدرور، الذي كان يشغل منصب المستشار السابق للأمن القومي في إسرائيل.

وفي يوليو 2016م، قام وفد سعودي من الأكاديميين، ورجال الأعمال بزيارة إلى إسرائيل، وعلى الرغم من أن هذه الزيارة غير مسبوقة، إلا أنها على ما يبدو كانت بمثابة قياس للرأي العام المحلي لمدى تقبل الرأي العام السعودي للتقارب مع إسرائيل. (www.brookings.edu,2025)

ومن جهة أخرى يبدو أن هذه الزيارات تندرج ضمن إطار الترتيبات الجديدة للبحر الأحمر، والتي تطلبت تنسيقًا وتفاهمًا سعوديًا مصريًا إسرائيليًا؛ ففي أبريل 2016م،قام الملك سلمان بن عبدالعزيز بزيارة إلى مصر، وتم خلالها الاتفاق على بناء جسر يربط البلدين عبر البحر الأحمر، وبالتالي يربط قارة اسيا بقارة إفريقيا، وتضمن الاتفاق انتقال السيادة على جزيرتي تيران وصنافير الواقعتين في البحر الأحمر إلى السعودية، وتم ذلك بالتنسيق مع الطرف الإسرائيلي، على الرغم من نفي وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، وجود تنسيق مع إسرائيل بشأن الاتفاق السعودي المصري حول الجزيرتين.

ويبدو أن النفي السعودي ثبت عدم صحته؛ ففي يوليو 2022م، صرح الرئيس الأمريكي جو بايدن بأن قوات حفظ السلام الأمريكية التي تتمركز في جزيرتي تيران وصنافير، ستغادرها بعد أن استقرت فيهما ما يزيد على 40 عامًا، بحسب معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، وجاء تصريح الرئيس الأمريكي، عقب تصريح إسرائيلي يوكد فيه أن إسرائيل لا تمانع انتقال السيادة على الجزيرتين من مصر إلى السعودية، بعد قرار السعودية فتح أجوائها للطيران المدني الإسرائيلي.(Ulrichsen, 2016)

وفي سبتمبر 2023م،وقبل شهر من عملية طوفان الأقصى، قامت السعودية بالتوقيع على مذكرة التفاهم التي تستهدف بناء ممر اقتصادي عالمي، يمتد من الهند إلى الإمارات، مرورًا بالسعودية ثم الأردن فإسرائيل ومنها إلى أوروبا؛ ويهدف إلى تحفيز التنمية الاقتصادية وتعزيز التجارة، وتأكيد شراكة الولايات المتحدة مع الهند. كذلك يهدف المشروع إلى إنشاء خطوط أنابيب لنقل الهيدروجين الأخضر والكهرباء المتجددة عبر كابلات وخطوط أنابيب، من أجل تعزيز أمن الطاقة، ودعم جهود تطوير الطاقة النظيفة. ويتطلب المشروع بناء خطوط للسكك الحديدية من الإمارات إلى السعودية، ثم الأردن وإسرائيل، وفي ذلك ثمة

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تحديات أمنية بعد عملية طوفان الأقصى، تلك التهديدات الأمنية تضع قيودًا على شركاء هذا الممر أن يضعوا مسارات بديلة تتجنب مناطق الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لضمان نجاح واستمرارية هذا الممر التجاري، كأن يتم وضع ممر بديل وهو بناء جسر الملك سلمان الواصل بين مصر والسعودية انتهاء بميناء العريش المصري.(Cengiz et al., 2024)

بذلك يمكن القول إن المصالح الجيوستراتيجية في منطقة البحر الأحمر، والتقارب في وجهتي النظر حول إيران، وغيرها من المصالح دفعت بالسعودية إلى التقارب غير العلني مع إسرائيل، ففي مارس 2018م، وخلال زيارته للولايات المتحدة، خصص ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وقتًا للقاء شخصيات يهودية أمريكية، وأجرى مقابلة مع مجلة The Atlantic أشار فيها إلى أن الإسرائيليين والفلسطينيين لديهم الحق في أرضهم، وكان هذا التصريح نادرًا في الدوائر السياسية السعودية السابقة.

من جهة أخرى وعلى ذات الصعيد، يبدو أن التوظيف السعودي لشخصيات كانت تشغل مناصب حكومية سابقة، ولكنها لازالت مؤثرة في المشهد السياسي، يمنح النظام الحاكم في السعودية المساحة للتنصل من أفعالها في حال قوبلت برفض شعبي، حيث إنه ووفقًا لاستطلاع للرأي العام السعودي أُجري حديثًا، أظهر أن 96% من السعوديين يعارضون التطبيع مع إسرائيل، إلا أن ذلك لا يمنع من القول إن مسار تطبيع العلاقات السعودية الإسرائيلية كان يسير على نحو متسارع، وهو ما أكده ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لقناة Fox News ، قبل أسابيع فقط من عملية طوفان الأقصى في أكتوبر 2023م، بأن السعودية كل يوم، تقترب أكثر من التطبيع.(Al-Ghashian, 2024) إلا أن عملية التطبيع لم تكتمل حيث تم تجميدها بسبب الحرب الإسرائيلية على غزة إلى أجل غير مسمى.

المطلب الثاني : محددات المواقف السعودية تجاه التطبيع مع إسرائيل

ثمة اشتراطات عديدة وضعتها السعودية مقابل تطبيع العلاقات بشكل كامل مع إسرائيل، يأتي في مقدمتها حل الدولتين والاعتراف بدولة فلسطينية على حدود عام 1967م، وعاصمتها القدس الشرقية، وهو ما أكده وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، في مقاله بصحيفة Financial Times في أكتوبر 2024م، حيث أوضح التزام السعودية "بأن إقامة دولة فلسطينية شرط أساسي للسلام، وليس ثانويًا، وأن هذا هو المسار الوحيد الذي يمكن أن يقودنا للخروج من دوامة العنف هذه إلى مستقبل يمكن فيه للإسرائيليين والفلسطينيين العيش في سلام وأمان واحترام متبادل".(Hayman, et al., 2024)

جدير بالذكر أن الشرط السعودي لايتوافق مع واقع الحال في فلسطين المحتلة؛ إذ أن التوسع الإسرائيلي جارٍ في مشاريعه الاستيطانية وقضم الأراضي الفلسطينية، فلم يعد هناك معالم لإقامة دولة فلسطينية وبالتالي قد يتم تخطي ذلك الشرط خلال تقدم عملية التطبيع، في حال رفضت إسرائيل القيام بخطوات عملية في سبيل إقامة دولة فلسطينية.

وتشترط أيضا أن يتضمن اتفاق التطبيع تحالفًا دفاعيًا وضمانات أمنية كبيرة من الولايات المتحدة للسعودية، وتعاونًا في بناء وتشغيل برنامج نووي مدني على الأراضي السعودية.(Rumley, 2023)

وفي يوليو2023م،أشار الرئيس الأمريكي الأسبق جو بايدن إلى أنه مقابل الاعتراف بإسرائيل، يطالب السعوديون الولاياتِ المتحدة بالتعاون النووي للأغراض السلمية، ولم يتوسع الرئيس الأمريكي في تقديم أي تفاصيل حول الخطوط العريضة الكاملة لذلك التعاون المخطط له بين البلدين في مجال الطاقة النووية. الحقيقة هي أن السعودية اتخذت بالفعل خطوات نحو القدرة النووية ودخلت في شراكة مع الصين في هذه المشاريع، إلا أن الإمكانات المتوفرة من الطاقة الشمسية، والاحتياطيات النفطية الضخمة، تضع كثيرًا من الشكوك في أن طموحات السعودية النووية تقتصر على استخدامها المدني. وتطمح المملكة في بناء بنك للوقود النووي على أراضيها يخدم جميع دول الشرق الأوسط، بما في ذلك إيران، ويكون تحت إشراف المجتمع الدولي. وبذلك يمكن القول إن وجود بنك الوقود النووي على أراضيها سيكون بمثابة دفعة هائلة لمكانة السعودية الدولية وسيكون أحد العوامل التي يمكن أن تسهم في رغبتها بتحقيق توازن نووي مع إيران.(Pamuk, 2024)

وعلى صعيد الاشتراطات السعودية مقابل التطبيع مع إسرائيل، يأتي موضوع تسريع الحصول على الأسلحة الأمريكية الأكثر تطوراً، إلّا أن طلبها بتسريع حصولها على الأسلحة هو أكثر الأمور تعقيداً؛ إذ بالإضافة إلى البيروقراطية الحكومية الشديدة التعقيد المتعلقة بتصدير الأسلحة الأمريكية، تُوجد عمليات الإنتاج

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المعقدة، والتأخير في التسليم، الأمر الذي يؤدي إلى تراكم الطلبات المقدمة، ففي عام 2017م، أُعلن عن إبرام عقود أسلحة سابقة ومستقبلية مع المملكة العربية السعودية بمليارات الدولارات ولم يتم تسليم الكثير منها بعد، وقد عانى بعضها من تأخير في الإنتاج أو قيود في سلاسل التوريد، وفي المقابل، اقتصرت مبيعات الولايات المتحدة للسعودية خلال إدارة بايدن على الأنظمة الدفاعية بشكل أساسي، أما الاستثناء الملحوظ فقد جاء في عام 2021م، من خلال الموافقة على اشتراء 280 صاروخ جو-جو مقابل 650 مليون دولار، والتي لا تزال الإدارة الأمريكية تعتبرها أسلحة دفاعية ضد التهديدات الجوية من الحوثيين باليمن. وتعتقد السعودية أن محادثات التطبيع قد تكون مفيدة لاستئناف عمليات شراء المزيد من الأسلحة الهجومية، وعلى وجه التحديد، لن ترغب في الحصول على أقل مما تم التعهد به للإمارات العربية المتحدة مقابل اتفاق التطبيع الذي أبرمته مع إسرائيل، أي المقاتلة الهجومية المشتركة من طراز F-35 وطائرات بدون طيار من طراز MQ-9 Reaper، ومجموعة متنوعة من الصواريخ الموجهة بدقة. إلا أن هذه الأسلحة التي طلبتها المملكة العربية السعودية قد يعترضها عراقيل في استكمالها؛ لعل أهمها التقارب الصيني السعودي، ويضاف إلى تلك العراقيل أيضا المطلب الأمريكي في الحفاظ على التفوق العسكري النوعي لإسرائيل في أي عملية بيع أسلحة لمنطقة الشرق الأوسط.(Koplow, 2021)

ويبدو أن عملية التطبيع لم تتوقف حيث إن السعودية طلبت من الولايات المتحدة تزويدها أيضا بمنظومة Thad، في مقابل التطبيع، وتمت الموافقة عليها في عام 2018م، ومن المحتمل تسلّمها في عام 2026م. (Palestine Studies, 2025)

وفي أغسطس 2024م، قررت الإدارة الأمريكية رفع الحظر المفروض على مبيعات الأسلحة الهجومية للسعودية، الذي كان مفروضًا عليها بسبب تدخل الأخيرة في اليمن.(Asharq Al-Awsat, 2025)

من جهة أخرى وعلى ذات الصعيد، ثمة دوافع سعودية في التقارب مع إسرائيل؛ حيث تسعى السعودية للاستفادة من القدرات التكنولوجية الإسرائيلية وطبيعتها الريادية في مجالات الابتكار التكنولوجي والأمن السيبراني، وفي ذلك قامت إسرائيل بتزويد المملكة العربية السعودية بتكنولوجيا المراقبة على نشاطات المعارضة السعودية، ففي عام 2020م، قامت شركة برامج التجسس الإسرائيلية NSO بتوقيع عدة عقود مع السعودية في ذلك المجال، كما يشار إلى الطلب الذي تولده منتجات التكنولوجيا الإسرائيلية، مثل منصة الرسائل WhatsApp، وغيرها من التطبيقات التي تحظى بشعبية خاصة في الدول العربية، وبذلك تعد إسرائيل مصدرًا رئيسيًا للأدوات التي تستخدمها السعودية ودول الخليج الأخرى للتجسس على المعارضين في الداخل والخارج، حيث تسمح تلك المنتجات باختراق الهواتف المحمولة، واعتراض الرسائل الحاسوبية، وتحليل البيانات.(Al Jazeera, 2022)

جدير بالذكر أن السعودية في أكتوبر 2018م، تعرضت إلى انتقادات دولية بعد اغتيال الصحفي السعودي المعارض جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول التركية، وفي هذا الإطار كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من بين الرؤساء الأجانب الذين أشادوا علنًا بأن السعودية كانت بالغة الأهمية في استقرار منطقة الشرق الأوسط في محاولة منه إلى للتخفيف من حدة تلك الانتقادات.

وفي ديسمبر 2018م، وخلال تصويت مجلس الشيوخ الأمريكي على توجيه اللوم إلى السعودية بسبب الحرب في اليمن ومقتل جمال خاشقجي، قام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بدعم إعلامي للجانب السعودي في الصحافة الإسرائيلية، من مثل أن السعودية ركن أساس في الاستقرار العالمي، وتملك دورًا بالغ الأهمية في منطقة الشرق الأوسط.

ويشار إلى أن الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس جو بايدن أصدرت نسخة سرية من تقرير لوكالة المخابرات المركزية يوثق مسؤولية النظام السعودي عن عملية اغتيال جمال خاشقجي، وهي الخطوة التي منعتها الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب سابقًا.(CNN Arabic, 2025)

ويبدو أنه ومع إعادة انتخابه رئيسًا للولايات المتحدة، سوف يعمل دونالد ترامب على تنشيط اتفاق التطبيع السعودي مع إسرائيل، هذا بالإضافة إلى إنه على الأرجح يسعى إلى تصفية القضية الفلسطينية من خلال تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة إلى صحراء سيناء، وتهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية إلى الأردن؛ وهو ما صرح به في يناير 2025م، إلا أن تصريحاته قوبلت بموقف موحد، من قبل الأردن ومصر والسلطة الفلسطينية والفصائل الفلسطينية، وهو رفض التهجير تماماً. وفي ذات الوقت لاقت تصريحاته قبولاً لدى

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أقصى اليمين الإسرائيلي؛ إذ رأى وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش أن اقتراح الرئيس الأمريكي نقل سكان غزة إلى الأردن ومصر فكرة جيدة. (France24, 2025)

وفي ظل الرفض من الطرفين الأردني والمصري للمطالب الأمريكية، قد تلجأ هذه الأخيرة إلى توظيف أداة المعونات الاقتصادية لكليهما، إلّا أن مواقف الشعبين المصري والأردني من موضوع التهجير، لن تسمح بذلك، حتى لو كان هناك قبول من النظامين لتلك المساعدات مقابل التهجير.

المبحث الثاني:محددات المواقف السعودية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، وعملية طوفان الأقصى

إن دراسة المواقف السعودية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، والمواقف السعودية تجاه عملية طوفان الأقصى، ستتم من خلال مطلبين؛ حيث يتناول المطلب الأول الموضوعات المتعلقة بالمبادرات السعودية تجاه حل الصراع العربي الإسرائيلي، بينما المطلب الثاني يتناول الموضوعات المتعلقة بالمواقف السعودية تجاه عملية طوفان الأقصى.

المطلب الأول : محددات المواقف السعودية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي

ظهر اهتمام السعودية بالقضية الفلسطينية في تقديمها لأول مبادرة عربية لحل الصراع مع إسرائيل، بعد معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية في عام 1979م، أعلن ولي العهد السعودي الأمير فهد بن عبدالعزيز في أغسطس 1981م، عن مبادرة للسلام في منطقة الشرق الأوسط، والتي أكدت ولأول مرة حق جميع دول هذه المنطقة في العيش بسلام في إشارة إلى إسرائيل، إلّا أنها لم تشر إلى منظمة التحرير الفلسطينية، الأمر الذي أثار خلافات بين القادة العرب خلال تقديمها في القمة العربية الحادية عشرة التي عقدت بمدينة فاس المغربية في نوفمبر 1981م، وتم إقرارها في القمة العربية الثانية عشرة، التي عُقدت بمدينة فاس أيضًا في سبتمبر 1982م، وبعد أن تضمنت الإشارةَ إلى منظمة التحرير الفلسطينية.(Zanotti, 2024)

ويشار إلى أن المبادرة السعودية، تتألف من ثمانية نقاط، تتضمن الانسحاب الإسرائيلي من جميع الأراضي التي احتلتها عام 1967، بما في ذلك القدس الشرقية، وتفكيك كافة المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، وتضمنت أيضًا حرية العبادة في الأماكن المقدسة، وحق عودة اللاجئين الفلسطينيين الذين تم تهجيرهم عن ديارهم بين 1948-1949، وتوفير ضمانات من الأمم المتحدة أو بعض الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بتنفيذ هذه المبادئ. (Zalayat & Guzansky, 2023)

ويبدو أن المبادرة السعودية وعلى الرغم من أنها قدمت حلولًا لمشكلة الفلسطينيين، تضمنت ولو ضمناً، اعترافًا بإسرائيل، وهو ما تعزز تأكيده من خلال التعديل الذي جرى على تلك المبادرة، بمبادرة السلام العربية التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبدالعزيز في مارس 2002م، في القمة العربية التي عقدت في العاصمة اللبنانية بيروت، والتي لاقت قبولاً كاملاً من القادة العرب، وتضمنت استعدادًا عربيًا رسميًا للاعتراف بإسرائيل، مقابل الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي المحتلة منذ عام 1967م، وقيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية، وحل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين. (France24 Arabic, 2023)

ويشار إلى أن المبادرة السعودية جاءت بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م، فقد كان 15 من 19 شخصًا،من خاطفي الطائرات التي هاجمت مراكز هامة في الداخل الأمريكي، مواطنين سعوديين، الأمر الذي أدى إلى توتر في العلاقات الأمريكية السعودية، وفي اتهام الأخيرة بالتشدد والانغلاق، ولذلك جاء إطلاق تلك المبادرة للتخفيف من حدة تلك الاتهامات ولتعزيز المكانة الإقليمية للسعودية في حل القضية الفلسطينية، إلا أن المبادرة لم تلق ردًا رسميًا من إسرائيل، حيث إن توقيتها جاء في وقت تشهد فيه الأراضي الفلسطينية الانتفاضة الثانية ضد الاحتلال الإسرائيلي، وارتفاع منسوب العنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين؛ ففي السابع والعشرين من مارس 2002، أي قبل يوم واحد من إقرار جامعة الدول العربية لمبادرة السلام العربية، حدث تفجير انتحاري تبنته حركة حماس أودى إلى مقتل 30 إسرائيلياً، وبعد ثلاثة أيام من تلك الحادثة قامت حركة حماس بتنفيذ عملية هجومية أدت إلى مقتل 15 إسرائيليًا. .(Koplow, 2021)

وعلى صعيد الحديث عن المبادرات أيضًا تأتي المبادرة السعودية في محاولة المصالحة والتوفيق بين حركتي فتح وحماس، ففي فبراير 2007م، وفي مكة المكرمة، تم التوصل إلى إتفاق مكة الذي أكد على تحريم الدم الفلسطيني، والعمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية، إلا أن ذلك الاتفاق لم يصمد كثيراً بعد توسع هوة الخلاف بين الحركتين؛ الأمر الذي أدى إلى انقسام فلسطيني-فلسطيني؛ حيث اقتصر نفوذ حركة فتح

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

على الضفة الغربية، بينما قطاع غزة أصبح تحت حكم حركة حماس، وتعرض قطاع غزة خلال حكم هذه الأخيرة، إلى أربع حروب إسرائيلية؛ إذ استهدفت جميعها انهاء حكم حركة حماس في قطاع غزة، فقد وقعت الحرب الأولى في ديسمبر 2008م، واستمرّت 23 يومًا، لتأتي الحرب الثانية في نوفمبر 2012م واستمرت 8 أيام، ثم الحرب الثالثة في يوليو 2014م واستمرت 51 يومًا، لتأتي الحرب الرابعة في أكتوبر 2023م، وهي الحرب الأطول والتي استمرت حتى وقف إطلاق النار والتوصل لاتفاق بين حركة حماس وإسرائيل في يناير 2025م، لما يزيد على 450 يومًا، وأدت إلى مقتل ما يزيد على 46 ألف فلسطيني، ونحو 1200 إسرائيلي، وبلغ حجم الحطام في قطاع غزة نحو 51 مليون طن، وقد تستغرق عملية إزالته نحو 21 عاماً. بعد قيام إسرائيل بتدمير 60% من المباني، بما في ذلك المدارس والمستشفيات، ونحو 92% من المنازل في قطاع غزة.(arabic.cnn.com,2025)

من جهة أخرى وعلى صعيد المبادرات السعودية أيضًا يأتي موضوع الدعم المالي للقضية الفلسطينية، ففي أكتوبر 2000م، وخلال انعقاد المؤتمر العربي بالعاصمة المصرية القاهرة، تقدمت السعودية بمبادرة دعم للقضية الفلسطينية تقدر بنحو مليار دولار، من خلال صندوقين، حيث يتم تخصيص الصندوق الأول لدعم أسر الشهداء والجرحى، والصندوق الثاني للمحافظة على الهوية العربية والإسلامية للقدس، وأعلنت أنها ستسهم بنحو 250 مليون دولار. وفي يناير 2009م، وخلال القمة العربية الاقتصادية والتنموية التي عقدت في الكويت، أعلنت السعودية عن تبرعها بمبلغ مليار دولار لإعادة إعمار غزة، وفي أبريل 2018م، قامت السعودية خلال القمة العربية، المنعقدة في مدينة الظهران بتقديم تبرعات بمبلغ 150 مليون دولار لبرنامج دعم الأوقاف الإسلامية في القدس، وبمبلغ 50 مليون دولار لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. (https://sabq.org,2025)

جدير بالذكر أن السعودية تأتي في صدارة الدول المانحة في تقديم الدعم للشعب الفلسطيني، حيث بلغ إجمالي دعمها المالي للشعب الفلسطيني بحسب منصة المساعدات السعودية ما يزيد على 5.358 مليار دولار. (https://data.ksrelief.org,2025)

المطلب الثاني : محددات المواقف السعودية تجاه عملية طوفان الأقصى

مما لاشك فيه أن عملية طوفان الأقصى أسهمت في تعطيل مسار عملية التطبيع السعودي مع إسرائيل، التي كانت في مراحلها المتقدمة؛ إذ في أكتوبر وقبل عدة أيام من عملية طوفان الأقصى، كان هناك وفدٌ إسرائيليٌ يتكون من 14 عضوًا، برئاسة وزير الاتصالات الإسرائيلي شلومو قرعي في زيارة إلى المملكة العربية السعودية.(Hollis, 2024)

وبذلك أشار الرئيس الأمريكي الأسبق جو بايدن إلى أن أحد أهداف عملية طوفان، تعطيل مسار عملية التطبيع السعودي مع إسرائيل.

وما يعزز صحة هذا الطرح، هو ما أشار إليه أسامة حمدان، الناطق باسم حركة حماس في لبنان، الذي أعلن أن عملية طوفان الأقصى كانت رسالة إلى الدول العربية التي تفكر في التطبيع مع إسرائيل.

هذا بالإضافة إلى الموقف الإيراني الذي كان رافضًا لعملية التطبيع، حيث أشار الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الأسبق إلى أن المساعي الأمريكية لتطبيع العلاقات الإسرائيلية السعودية محكوم عليها بالفشل، ولن يكتب لها النجاح. .

وبغض النظر عمّا إذا كانت عملية طوفان الأقصى تستهف التطبيع السعودي الإسرائيلي من عدمه، لا يوجد شك في أنها أدت إلى إعادة إنتاج القضية الفلسطينية، وأيضا إلى اكتساب المحور الإيراني الداعم لحركة حماس، نفوذاً متزايدًا على حساب المحور السعودي الذي يرى بأن تزايد نفوذ حركة حماس يعني تزايدًا للنفوذ الإيراني وتعزيزًا لنفوذ حركة الإخوان المسلمين بمنطقة الشرق الأوسط، وبالتالي يتضح الموقف السعودي تجاه الحرب الإسرائيلية في إنهاء حكم حركة حماس في غزة، وما يعزز هذا الطرح هو ما صرح به الأمير تركي الفيصل، الرئيس السابق للمخابرات السعودية، الذي أشار إلى أن ما قامت به حركة حماس في عملية طوفان الأقصى يتعارض مع مبادئ الإسلام، ولا يحمل ذلك العمل أي نجاح لتلك الحركة.

ثمة من يشير إلى أن عملية طوفان الأقصى أدت إلى تناقض في المواقف السعودية بين المؤيدة والرافضة للتطبيع مع إسرائيل؛ إذ حين اختار الملك سلمان التمسك بمبدأ السلام مقابل الأراضي التي احتلتها إسرائيل

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

في عام 1967م، يفضل وريثه محمد بن سلمان موقفًا مؤيدًا لإسرائيل وأكثر تحفيزًا بالمزايا التي يمكن أن ينتجها التعاون الاقتصادي والتكنولوجي من أي إرادة سياسية لإيجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية.

ثمة من يقدم تفسيرًا حول هذا الأمر من خلال أن اختلاف الأجيال قد يسهم في اختلاف النظرة إلى القضية الفلسطينية؛ إذ أن جيل الآباء المؤسسين كانت لديهم آراء معادية تجاه إسرائيل وعاشوا سلسلة الحروب العربية الإسرائيلية، بينما هذه النظرة قد تشهد اضمحلالًا، وينخفض معها منسوب العداء لإسرائيل مع التحول الجيلي في القيادة الناجم عن رحيل الآباء المؤسسين. واستلام القادة الجدد كما هو الحال عند الأمير محمد بن سلمان، إلا أنه لا تزال ثمة عوامل قد تحول دون رغبة القيادة السعودية في التطبيع وفي حال قررت إعطاء الأولوية للمصلحة الوطنية على المصلحة الإقليمية وخاصة المصلحة الفلسطينية، لعل أهمها النخب السعودية المحافظة والمؤسسة الدينية السعودية التي قد تمارس ضغطًا على القيادة في عدم قبولها للتطبيع مع إسرائيل.

وعلى الرغم من أنه لا تتوفر بيانات رسمية عن المشاعر العامة في الداخل السعودي، حيث إن السعودية لا تصدر استطلاعات رأي منتظمة أو موثوقة، وطبقًا لاستطلاع أجراه معهد واشنطن، وهو مركز أبحاث أمريكي مؤيد لإسرائيل، قفزت الآراء الإيجابية حول عملية طوفان الأقصى من 10٪ إلى 40٪ بين السعوديين في شهري نوفمبر وديسمبر 2023م، وهذا مؤشرٌ متزايدٌ على تأييد لحركة حماس، عن ما كانت عليه قبل عملية طوفان الأقصى، وبذلك قد تلجأ السعودية إلى الدفع بتوجهات سياسية تعطي الأولوية للمصالح السعودية، بالتوجه نحو رؤية 2030م، التي تهدف إلى إصلاح مجتمعي واقتصادي شامل، وإلى انفتاح المجتمع وتعزيز دور المرأة، وتنويع الاقتصاد السعودي.

من جهة أخرى وعلى ذات الصعيد، قامت السعودية بتبني موقف تعليق عملية التطبيع مع إسرائيل، فقد أكد بيان صادر عن البيت الأبيض في أواخر أكتوبر 2023م، على أن السعودية أخطرت الإدارة الأمريكية على مواصلة محادثات التطبيع بعد الحرب، وأن السعودية ليست في عجلة من أمرها للتخلي عن الوعود التي قطعتها للولايات المتحدة خلال محادثات التطبيع بين البلدين.

الخاتمة

خلصت الورقة البحثية إلى أن عملية طوفان الأقصى أدت إلى تعطيل التقارب السعودي مع إسرائيل وليس إلى إيقافه؛ إذ أن المصالح الجيوسياسية والأمنية، والاقتصادية، ستدفع حتمًا إلى مزيد من التقارب بين الدولتين، إلا أن ذلك لا يعني وجود بيئة داخلية سعودية أو قبول شعبي يرحب بذلك التقارب، وهو ما سيفرض تحديات سياسية وأمنية على السعودية نتيجة لتبنيها خيارات ذلك التقارب، الأمر الذي يطرح تساؤلاً أمام الباحثين حول ما التحديات الداخلية والخارجية التي تعترض مسار العلاقات السعودية الإسرائيلية؟

المراجع

1. Koplow, M., et al. (2021). The new normal: Arab normalization and the Israeli-Palestinian conflict [Report]. Israel Policy Forum https://www.israelpolicyforum.org/wp-content/uploads/The-New-Normal-Arab-Normalization-and-The-Israeli-Palestinian-Conflict.pdf.
2. Ferziger, J. H., & Bahgat, G. (2020). Israel’s growing ties with the Gulf Arab states [Report]. Atlantic Council. https://www.atlanticcouncil.org.
3. Jones, C., & Guzansky, Y. (n.d.). Israel's relations with the Gulf states: Towards the emergence of an implicit security regime? https://durham-repository.worktribe.com/preview/1393745/21011.pdf.
4. Ulrichsen, K. C. (2016). Israel and the Arab Gulf states: Drivers and directions of change. James A. Baker III Institute for Public Policy, Rice University. https://www.bakerinstitute.org

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

5. Cengiz, S., et al. (2024). Gulf states and the Gaza war: Variation in responses and policies. Gulf Studies Center, College of Arts and Sciences, Qatar University.
6. Al-Ghashian, A. (2024, December 20). Saudi Arabia's diverse support for the two-state solution. Middle East Institute.
7. Baranchik, M. (2023, October 24). Israel's relationship with the Gulf Cooperation Council. Middle East Briefing.
8. Hayman, T., Guzansky, Y., & Barak, T. (2024, September 12). Proposal for a regional nuclear fuel bank in Saudi Arabia (International Institute for Safety and Security Information, No. 1896). https://www.inss.org.il
9. Rumley, G. (2023, September 25). Normalization negotiations with Israel and the US-Saudi defense relationship. Washington Institute.
10. Pamuk, H., (2024, August 9). US lifts ban on assault weapons sales to Saudi Arabia. Reuters.
11. Palestine Studies. (2025, January 27). https://www.palestine-studies.org/ar/node/1651507
12. Asharq Al-Awsat. (2025, January 28).
https://archive.aawsat.com/details.asp?article=405627&issueno=10300
13. Al Jazeera. (2022, August 7).
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2022/8/7
14. CNN Arabic. (2025, January 26). https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2025/01/26/trump-suggests-his-plan-for-gaza-strip-is-to-clean-out-the-whole-thing
15. France24. (2025, January 30). https://www.france24.com/
16. Zanotti, J. (2024, October 23). Hamas: Background, current status, and U.S. policy. Congressional Research Service. https://crsreports.congress.gov/
17. Zalayat, I., & Guzansky, Y. (2023, November 20). The Gulf states: Between the expected benefit of striking Hamas and the danger of a regional war. International Institute for Scientific and Cultural Studies. https://www.inss.org.il
18. France24 Arabic. (2023, September 24).
19. https://www.france24.com/ar/24,9,2023
20. Hollis, J. (2024, February 16). Saudi Arabia juggles priorities amid Israel-Hamas war. DW. https://www.dw.com/en
21. https://timesprayer.com/muslim-population/#google_vignette 27/1/2025
22. https://www.opec.org/opec_web/en/data_graphs/330.htm 27/1/2025
23. Cliff Jones and Yoel Guzansky: Israel's Relations with the Gulf States: Towards the Emergence of an Implicit Security Regime? https://durham-repository.worktribe.com/preview/1393745/21011.
24. https://www.brookings.edu/articles/whats-behind-the-relationship-between-israel-and-arab-gulf-states.
25. Kristian Coates Ulrichsen: ISRAEL AND THE ARAB GULF STATES DRIVERS AND DIRECTIONS OF CHANGE,the James A. Baker III

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Institute for Public Policy of Rice University, https://www.bakerinstitute.org, September 2016.
26. Cliff Jones and Yoel Guzansky: Israel's Relations with the Gulf States.
27. https://www.bbc.com/arabic/trending-62192249.
28. https://www.siyassa.org.eg/News/21845.aspx, IMEC, 15-8-2024.
29. Michael Baranchik: Israel's Relationship with the Gulf Cooperation Council, October 24, 2023, https://www.middleeastbriefing.com.
30. Hayman, T., Guzansky, Y., & Barak, T. (2024, September 12). Proposal for a regional nuclear fuel bank in Saudi Arabia (International Institute for Safety and Security Information No. 1896). https://www.inss.org.il
31. Rumley, G. (2023, September 25). Normalization negotiations with Israel and the US-Saudi defense relationship.
32. Pamuk, H., et al. (2024, August 9). US lifts ban on assault weapons sales to Saudi Arabia. Reuters. https://www.reuters.com/world/us-lift-ban-offensive-weapons-sales-saudi-arabia-sources-say-2024-08-09
33. Zalayat, I., & Guzansky, Y. (2023, November 20). The Gulf states: Between the expected benefit of striking Hamas and the danger of a regional war. International Institute for Scientific and Cultural Studies. https://www.inss.org.il

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **SAJH** and/or the editor(s). **SAJH** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).